

أحسن الحديث. الإيجاز ٢

محمد حسان الطيان

الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل الله فما له من هاد - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم الصلاة والسلام على سيد العرب والعجم سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم السلام من الله عليكم وتحية مني اليكم ايها الاخوة الكارم - [00:00:44](#)

واها بكم في حلقة جديدة مع بلاغة القرآن ومع لغة القرآن الكريم اود ان ابدأ هذه الحلقة بقصة رواها القرطبي في تفسيره قال حكى الاصمعي قال مررت بجارية خماسية او سداسية يريد يعني آ خمس اشبار او ست اشبار صغيرة صغيرة السن - [00:01:05](#)

تنشد شعرا اعجبني تقول فيه استغفر الله لذنبي كله قبلت انسانا بغير حله مثل الغزالي ناعما في دله انتصف الليل ولم اصله اعجب الاصمعية اقول فقلت لها ما افصحك ما افصحك - [00:01:34](#)

وقالت هو يعد هذا فصاحة مع قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين - [00:01:58](#)

فجمع فيها بين امرين ونهيين وخبرين وبشارتين انتهت القصة طبعا آ امر عجيب ان يجمع في اية كريمة او عجت الجارية وهي الخماسية السداسية التي يعني ما آ شبت عن الطوق بعد آ ما زالت صغيرة تنشد ابياتا جميلة اعجبت الاصمعي آ يعني لما ابدى اعجابه - [00:02:23](#)

قال قالت هذه هذا لا يعد فصاحة امام قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فجمع بين امرين اين الامران - [00:02:57](#)

الامران ارضعيه والقيه والنهيان ولا تخافي ولا تحزني والخبران واوحينا وخفت والبشارتان انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين. واي بشارة اعظم من ان يرد الى امه بعد ان وضعته في اليم بعد ان القته في اليم واي بشارة اعظم من ان - [00:03:17](#)

يكون نبيا مرسلا من اولي العزم من الرسل. طبعا لابد لي ان ابين ايها الاخوة ان الكلام في في عند اهل البلاغة ينقسم الى خبر وانشاء الخبر ما يحتمل التصديق والتكذيب - [00:03:53](#)

يعني اه عندما تقول جاء فلان لم يأتي فلان. هذا كلام يحتمل التصديق والتكذيب. فهو خبر اما عندما تقول لا تفعل او افعل او يا فلان او ربي اغفر لي. هذا كلام انشائي. كل ما كان طلبيا - [00:04:14](#)

فهو انشاء والانشاء في الواقع لا يحتمل التكذيب ولا التصديق لانه لم يحصل اصلا. الانشاء الان ينشأ الكلام ولم يحصل المدلول الكلام فلذلك لا يمكن للانشاء ان يحتمل تصديقا او تكديبا. فلما قالت يعني الكلام - [00:04:32](#)

فيه خبر فالخبر اه اوحينا وخفت هذا كلام خبري. اه ليس فيه انشاء. اما عندما قالت وفي خبران ونهيان النهيان ولا تخافي ولا تحزني. متى دخلت لا الناهية على الفعل المضارع اصبحت الصيغة - [00:04:52](#)

صيغة نهي ولا تخافي ولا تحزني. طبعا اه اما الامران فواضحان اه القيه واه آ ارجعيه والقيه وآ اما البشارتان انا رادوه اليك وجاعلوه من قلت هذا الكلام يعني بدأت بهذه القصة في الواقع لاعود الى امر الايجاز بعد ان اطنبت في الحلقات في - [00:05:12](#)

الحلقات السابقة في امر الاطناب. تحدثنا عن الاطناب طويلة. لئلا يفوتنا ايضا ان الايجاز هو نوع عظيم من انواع البلاغة القرآنية وامثلته كثيرة في الواقع من عند علماء البلاغة قوله تعالى ولكم في القصص حياة يا اولي الالباب - [00:05:43](#)

ولكم في القصاص حياة يا اولي الباب لعلمكم تتقون فيها ايجاز جميل وفيها انواع من نتحدث عنها ان شاء الله وازن علماء البلاغة ايها الاخوة بين قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا اولي الباب - [00:06:11](#)

لعلمكم تتقون وبين عبارة جاهلية اشتهرت ايام الجاهلية هي قولهم القتل انثى للقتل وزنوا بينهما ليخرجوا ليخرجوا بعدة مزايا للاية على الكلمة ساحاول ان استعرض معكم هذه المزايا اولها طبعاً الايجاز. [00:06:44](#)

الايجاز هنا موجود في الكلمة وفي الاية. لكن الاية تميزت عن الكلمة بانها تألفت موضع الشاهد فيها تألف من عشرة احرف على حين ان موضع الشاهد في الكلمة القتل انفل القتل تألف من اربعة عشر حرفاً. فاذا الاية اوجز - [00:07:15](#)

القصاص هذه عشرة احرف على حين القتل امثال القتل لو عدنا احرف العبارة بلغت اربعة عشر عشرة اربع عشرة اربعة عشر حرفاً فاذا اربعة عشر حرفاً اكثر من العشرة احرف - [00:07:38](#)

ثانياً الايضاح والايضاح نوع من انواع البلاغة. موجود في هذه الاية في قوله تعالى القصاص. لان النص على القصاص هنا ايضاح للمراد فليس القتل هنا ليس المراد في القتل القتل على اطلاقه ابدأ - [00:08:02](#)

انما هو القصاص القتل للقصاص. فالقصاص توضيح للمعنى المراد اذ هو قتل مقيد لا مطلق. في حين في العبارة الجاهلية القتل امثى للقتل اي قتل القصاص هو الذي ينفي القتل وليس اي قتل عادي - [00:08:26](#)

ثالثاً الاشارة والاشارة نوع من انواع البلاغة تكلم عليه اصحاب البديع. آآ اذ تشير كلمة من الكلمات الى امر من الامور الاشارة هنا تضمنتها الاية الكريمة في لفظ حياة ففي لفظ حياة اشارة الى ان القتل الذي اوجبه العدل يكف عن القتل الذي يأتي به العدوان - [00:08:48](#)

ولكم في القصاص حياة كلمة حياة ولاحظوا كلمة حياة اه جاءت نكرة ليست معرفة. حياة يعني هذه لتعميم الحياة ولكم في القصاص حياة فيها اشارة الى ان القتل الذي اوجبه العدل - [00:09:17](#)

يكف عن القتل الذي يأتي به العدوان وفي ذلك حياة للاحياء رابعا الكناية والكناية هي ان يذكر شيء ويكنى به عن شيء. يعني آآ المراد هو معنى بعيد ليس قريباً - [00:09:35](#)

الكنان هنا في لفظ القصاص فالقصاص هنا كناية عن الموت المستحق الذي يوجبه العدل. ولكم في القصاص اي في اماتة من او في قتل من قتل حياة خامسا الطباق والطباق انما كان بين لفظ القصاص والحياة. لان القصاص كما قلنا هو كناية عن موت. فاذا كانه قال - [00:09:57](#)

ولكم في الموت حياة. فصار هناك لفظان آآ متضادان. القصاص حياة. فهذا نوع من انواع وكنت قد اشرت ايها الاخوة الى الطباق وامثلته في القرآن الكريم. وهذا طباق معنوي. القصاص - [00:10:28](#)

حياة سادسا حصن البيان آآ لان القارئ هنا يفهم كل كلمة في هذه الاية دون عسر دون غموض دون لبس. حسن البيان ايضاً تعرضنا اليه في آيات في آيات او في امثلة سابقة وهو ان يصل اليك - [00:10:48](#)

المعنى مباشرة واوردت عندها عند ما اوردت حسن البيان اوردت كلمة الجاحظ الفذة آآ احسن الكلام اه لا لا لا يكون الكلام يستحق اسم البلاغة. حتى يسابق لفظه معناه ومعناه لفظاً. فلا يكون - [00:11:13](#)

الى سمعك اسبق من معناه الى قلبك. يصل المعنى واللفظ معا سابعا قالوا فيها معنى فيها الابداع والابداع لان كل في كل لفظة من هذه من هذا الكلام عدة من المحاسن. ما في كلمة الا فيها آآ - [00:11:33](#)

نوع من المحسنات البديعية كما لاحظنا. فهذا اه يسمى عند البلاغيين الابداع اذا اشتمل العبارة في كل كلمة من كلماتها على محسن بديعي فهي عبارة مبدعة ثامناً وهو الاخير السلامة من العيوب - [00:11:57](#)

اي عيوب العيب الذي اشتملت عليه الكلمة القتل انفي للقتل هو عيب التكرار دون مسوغ الاية الكريمة ليس فيها عيب التكرير او التكرار لانه عوضاً من ان يشار الى القتل اشير الى القصاص ولكم في - [00:12:21](#)

حياة فليس فيها تكرير. اذا خلت الاية من اي عيب من عيوب الكلمة التي اشير اليها اه اعتقد ان في هذا الكلام اه توضيحاً لمسألة

00:12:42 - الایجاز فی القرآن الکریم والایجاز -

نحتاج الی توضیح اکثر بلا شک. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل القرآن الکریم ربیع قلوبنا ونور ابصارنا وبصائرنا وان یعلمنا منه ما جهلنا وان یذکرنا منه ما نسينا. والسلام علیکم ورحمة الله تعالى - 00:13:03

وبرکاته الله نزل احسن الحديث کتابا متشابها مثانی تقشعر منه جلود الذین یخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم الی ذکر الله ذلك هدی الله یهدی به من یشاء. ومن یضلل - 00:13:23

00:14:00 - الله فما له من هاد -